وإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن وإن لم يكن له إلا راو واحد فأصح الصحيح
في الدرجة العليا الراوي أخرجاه ولزم قبيل القسم الأول من المتفق عليه اختيار
البخاري ومسلم وهو الدرجة الأولى من الصحيح ومثاله الحديث الذي يرويه
الصحابي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان ثم يرويه
عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواة من الطبقة الرابعة
ثم يكون شيخ البخاري ومسلم حافظا متقنا مشهورا بالعدالة فهذه الدرجة
من الصحيح هو وقد علم أن للعلماء اصطلاحا في مصطلح الحديث
سموه بألقاب الحديث وهو تقسيم السنن المضافة له صلى الله عليه وسلم
قولا وفعلا أو تقريرا أو كذا أو صفا وخلقا ككونه ليس بالطويل ولا بالقصير
وإيماء كاستشهاده ونقلها في جملة إلى متواتر وهو الذي يرويه عدد
تحيل العادة تواطئهم على الكذب من ابتدائه إلى انتهائه وينضاف لذلك
أن يصحب خبرهم إفادة العلم لسامعه كحديث من كذب علي متعمدا الخ نقل
النووي أنه جاء عن مائتين من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين والثاني مشهور
وهو ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين كحديث إنما الأعمال بالنيات
وصحيح وهو ما اتصل سنده بعدول ضابطين بلا شذوذ بأن لا يكون الثقة
خالف أرجح منه مخالفة لا يمكن الجمع معها وحسن وهو ما عرف مخرجه
من كونه راويا اشتهر برواية أهل بلده كقتادة في البصريين مثلا فإن
حديث البصريين إذا جاء عن قتادة ونحوه كان مخرجه معروفا بخلاف غيره
وصالح وهو ما دون الحسن وهو كما قال أبو داود ما كان في كتابي السنن
من حديث فيه وهن شديد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح
ومضعف وهو ما لم يجمع على ضعفه بل في متنه أو سنده تضعيف لبعضهم
وتقوية للبعض الآخر وهو أعلى من الضعيف وضعيف وهو ما قصر عن

درجة

٩

درجة الحسن وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحة
ومسند وهو ما اتصل سنده من رواته إلى منتهاه رفعا ووقفا ومرفوع
وهو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير متصلا
كان أو منقطعا ويدخل فيه المرسل ويشمل الضعيف وموقوف وهو ما قصر
على الصحابي قولا أو فعلا كقول الصحابي كنا نفعل كذا ما لم يضفه إلى النبي
صلى الله عليه وسلم كقوله كنا نفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن قبيل المرفوع وإن كان لفظه موقوفا وموصول ويسمى متصلا وهو
ما اتصل سنده رفعا ووقفا ومرسل وهو ما رفعه تابعي مطلقا أو تابعي
كبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومقطوع وهو ما جاء عن التابعي من
قوله أو فعله موقوفا عليه وليس بحجة ومنقطع وهو ما سقط من رواته
واحد قبل الصحابي وكذا من مكانين أو أكثر بحيث لا يزيد كل ما سقط منهما
على راو واحد ومعضل وهو ما سقط من رواته قبل الصحابي اثنان فأكثر
مع التوالي كقول مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعدم التغيير
بالتنبيه قال ابن الصلاح إن قول المصنفين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قبيل المعضل ومنه حذف قول النبي والصحابي معا ووقف
المتن على التابعي ومعنعن وهو الذي قيل فيه فلان عن فلان من غير لفظ
صريح بالسماع أو التحديث لولا الإخبار ومؤنن وهو قول الراوي حدثنا
فلان أن فلانا قال وهو كمعنعن في اللقاء والمجالسة والسماع مع السلامة
من التدليس ومعلق وهو ما حذف من أول إسناده لكل أو بعضه مأخوذ
من تعليق الجدار لقطع اتصاله ومدلس وهو على ثلاثة أحدها أن يسقط
اسم شيخه ويرتقي إلى شيخ شيخه أو من فوقه فيسند عنه بلفظ لا يقتضي
الاتصال بل يوهمه فلا يقول أخبرنا ولا في معناه بل يقول عن فلان أو قال فلان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)